[160] (25) خطبته عليه السلام لما عزم الصلح روي أنه لما صار معاوية نحو العراق وتحرك الحسن عليه السلام واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه، صار عليه السلام حتى نزل ساباط، وبات هناك، فلما اصبح اراد عليه السلام أن يمتحن اصحابه، ويستبرئ احوالهم في طاعته، ليميز اولياءه من اعدائه، ويكون على بصيرة من لقاء معاوية، فأمر أن ينادى في الناس بالصلاة جامعة، فاجتمعوا، فصعد المنبر فخطبهم، فقال: الحمد ﷲ كلما حمده حامد، واشهد ان لا اله الا اﷲ كلما شهد له شاهد، واشهد ان محمدا عبده ورسوله، ارسله بالحق وائتمنه على الوحى. اما بعد، فو اﷲ اني لارجو ا ان اكون قد اصبحت بحمد اﷲ ومنه، وانا انصح خلق اﷲ لخلقه، وما اصبحت محتملا على امر مسلم ضغينة، ولا مريدا له بسوء ولا غائلة، وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم _____